

ندوة مكناس تبرز ارتباط المغاربة بالمدينة المقدسة باحثون: جلالة الملك محمد السادس يحفظ عهد الدفاع عن القدس الشريف

من جهته، قدم الأستاذ محمد مصطفى حلايقة المدير العام المساعد لوكالة بيت مال القدس الشريف، الذي شارك في الندوة بمحاضرة بعنوان: «حاضر القدس الشريف: الواقع، التحديات» عرضاً ضافياً عن أوضاع القدس في ظل الاحتلال.

وقدم المحاضر نماذج من سياسة إسرائيل لتهويد القدس وتغيير معالمها، مبرزاً ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من اعتداءات جراء الحفريات والانفاق التي تهدد بنيانه.



■ جانب من ندوة ارتباط المغاربة بالقدس بمكناس

ودعا الأستاذ حلايقة إلى ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة هذه الحملة الصهيونية، ووقف محاولاتها الرامية إلى القضاء على الوجود العربي في هذه المدينة المقدسة، وذلك بتعزيز الحضور العربي الإسلامي في القدس، ودعم مؤسساتها وهيئاتها وسكانها.

وقف الدكتور أحمد العلوي العبدلاوي على أبرز المحطات التاريخية لارتباط المغاربة بالقدس الشريف، من خلال الوثائق التي تؤرخ للحضور الفعلي للمجاهدين المغاربة للدفاع عن القدس منذ عهد القائد صلاح الدين، وصولاً إلى عهد ملوك الدولة العلوية الذين حملوا لواء حمايتها ودعم صمود سكانها. وأبرز الدكتور العبدلاوي في محاضرته له بعنوان «ارتباط المغاربة بالقدس عبر التاريخ» في إطار الندوة التي نظمتها وكالة بيت مال القدس الشريف بمكناس في 28 مارس (أذار) 2009، أهمية ما تركه المغاربة من آثار مادية ورمزية

تدل على المكانة الخاصة التي تحتلها القدس الشريف في وجدانهم. واستعرض أهم المآثر المكتوبة والمحفوظة في الخزانات المغربية والأجنبية، و التي تؤرخ لهذا الارتباط التاريخي، مبرزاً على الخصوص الزيارة التاريخية التي قام بها جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله إلى القدس، ووقف عند أبرز معانيها ودلالاتها.

وقال الدكتور العبدلاوي «لقد مضى العاهل الراحل الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، على هدي والده الملك محمد الخامس في نصرة الفلسطينيين والدفاع عن القدس الشريف من خلال مبادرته التاريخية بإحداث لجنة القدس»

وأضاف: «لقد كان لهذا الصرح الكبير الذي أسس له العاهل الراحل، بما يعرف عنه من حضور متميز، وشخصية وبعد نظر، الدور البارز في وضع قضية القدس الشريف في أولوية القضايا التي تستأثر بالاهتمام العالمي».

وخلص إلى أن العمل الكبير الذي يقوم به صاحب الجلالة الملك محمد السادس بصفته رئيساً للجنة القدس، يستحق كل تقدير ودعم من قبل كافة المغيورين على سلامة القدس الشريف ومقدساتها أمام الهجمة الصهيونية الشرسة التي تسعى إلى تغيير معالمها».

وأبرز الدور الحيوي الذي تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف في الحفاظ على القدس وحماية المسجد الأقصى المبارك ودعم صمود المقدسيين على أرضهم.

محافظة القدس:

تقع محافظة القدس وسط الضفة الغربية وتبلغ مساحتها 331.6 كم² وبلغ عدد سكانها 407.290 نسمة حسب إحصاءات عام 2006. وتضم نحو 22 قرية إضافة إلى مدينة القدس التي تبلغ مساحتها 123 كم². وتعتبر القدس مدينة مقدسة لدى الديانات التوحيدية الثلاث: الإسلام، المسيحية، اليهودية، وهي أكبر مدن فلسطين التاريخية التي تخضع اليوم للسيطرة الإسرائيلية. وتحتوي المحافظة على مخيمين هما، شعفاط وقلنديا.

